

قياس مستوى الكفاءة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية في مركز محافظة كركوك

Measuring the level of moral competence among preparatory school teachers in the Centre of Kirkuk governorate

م.م. رسول شاهين جمال

Assistant Lecturer Rasul Shaheen gamal

مديرية تربية كركوك

General Directorate Education of Kirkuk

rasulshaheen1991@uokirkuk.edu.iq

تاريخ استلام البحث	تاريخ القبول
٢٠٢٥/١٠/١٠	٢٠٢٥/١٠/١٨

الملخص:

يهدف البحث التعرف على:

١. مستوى الكفاءة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية في مركز محافظة كركوك.
٢. الفروق في مستوى الكفاءة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية وفق متغير الجنس (ذكو - إناث).
٣. الفروق في مستوى الكفاءة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية وفق متغير سنوات الخدمة (اقل من ٥ سنوات - أكثر من ٥ سنوات).

قام الباحث باختيار عينة البحث بطريقة عشوائية ذات التوزيع المتساوي حيث بلغ (١٢٠) مدرس ومدرسة بواقع (٦٠) مدرس و(٦٠) مدرسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس في مركز محافظة كركوك. وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس للكفاءة الأخلاقية، وبعد استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (٢٨) فقرة. تم استعمال الوسائل الاحصائية: (الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين). توصلت نتائج البحث ب:-

١. وجود مستوى مرتفع من الكفاءة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية في مركز محافظة كركوك.
٢. عدم وجود فرق في الكفاءة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية وفق متغير الجنس (ذكور-إناث).
٣. عدم وجود فرق في الكفاءة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية وفق متغير سنوات الخدمة (اقل من ٥ سنوات) و (اكثر من ٥ سنوات).

بناءً على نتائج البحث قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الأخلاقية .

Abstract:

The current research aims to identify:

1. The level of moral competence among preparatory school teachers in the Centre of Kirkuk governorate.
2. Differences in the level of moral competence among preparatory school teachers according to the gender variable (male–female).
3. Differences in the level of moral competence among preparatory school teachers according to years of service (less than 5 years – more than 5 years).

The researcher selected the research sample using a random method with equal distribution, amounting to 120 teachers (60 male and 60 female) randomly selected from schools in the Centre of Kirkuk governorate. To achieve the research objectives, the researcher constructed a measure of moral competence. After extracting the psychometric characteristics of the scale, its final form consisted of 28 items. Statistical methods were used: (T-test for one sample and two independent samples). The research results found:

1. A high level of moral competence among preparatory school teachers in the Centre of Kirkuk governorate.
2. No difference in the level of moral competence among preparatory school teachers according to the gender variable (male-female).
3. No difference in the level of moral competence among preparatory school teachers according to the variable years of service (less than 5 years) and (more than 5 years).

Based on the results of the research, the researcher presented a set of recommendations and proposals.

Keywords: Moral competence.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

يشهد العالم المعاصر سلسلة متتابعة من التحولات الأخلاقية العميقة، التي تنعكس في أنماط وممارسات سلوكية فردية وجماعية متباينة، ان هذه التحولات تسلب الافراد والجماعات مقومات السعادة والطمأنينه والامن والاستقرار، التي تؤثر سلباً في طبيعة العلاقات الانسانية ضمن مختلف ميادين الحياة. وقد أسهمت هذه الاوضاع في بروز أزمات اخلاقية حادة، تمثلت في عجز الافراد عن التعايش وفق مبادئهم وقيمهم الأخلاقية ، وما ترتب على ذلك من تراجع في الارادة والكفاءة وضعف في التحلي بالشجاعة وانهيار الروح المعنوية. (الربيعي وعطوان، ٢٠١٥: ١١٥).

يعد النقص في الجانب الأخلاقي مسؤولاً الى حد كبير فيما نعانيه اليوم من مشكلات ولا نكون مبالغين إذا قلنا أن الكثير من مشكلات مجتمعنا اخلاقية في جوهرها. فمظاهر الابهمال والتسيب والاستقلال والفساد وانحرافات الشباب إنما هي جميعها تعبير عن أزمة اخلاقية وعن قصور وضعف في النمو الأخلاقي. (أحمد ومحمد، ٢٠١٤: ٢)

تعد الكفاءة الأخلاقية أحد العوامل الجوهرية المؤثرة في حياة الافراد، إذ تسهم في تحديد نوعية تفاعله مع الآخرين، وتعمل على تعزيز روح المحبة والتآلف في نفوسهم فضلاً عن دورها في ترسيخ القدوة الحسنة. كما تُعد الاخلاق ركناً أساسياً في رُقِيّ المجتمعات الانسانية وتقدمها وازدهارها، إذ انها تمثل بمثابة قاعدة التطور والبناء وأساس التوازن والانسجام بين افراد المجتمع الواحد. كما تؤدي الاخلاق دوراً محورياً في بناء وتنمية شخصية الفرد وتطورها. بما يمكنه من التوافق مع البيئات والمجتمعات المختلفة التي يعيش فيها او ينتقل مستقبلاً اليها، وهو ما ينعكس ايجاباً على فاعلية العملية التعليمية ونجاحها (الجميلي، ٢٠٢١: ٢).

إن تراجع اخلاقيات الادارة والمدرسين في الميدان التربوي يؤدي إلى إضعاف الحس الاخلاقي والتعامل مع القضايا ذات البعد القيمي بأسلوب يتصف بالتجاهل. ويكمن الهدف الجوهرى في هذا السياق في ضرورة ترسيخ الثقة والامن وفي إقامة علاقات عمل إيجابية . إذ يُعد الالتزام الاخلاقي عاملاً أساسياً في تمكين الافراد والمدرسين من الاخلاص في اداء مهامهم وحفظ أسرار المهنة. (الجميلي، ٢٠٢١: ٢٨).

كما يتردد صدى الدعوة الى تفعيل القيم الاخلاقية عبر العالم مع تزايد اهتمام المربين والاهل بما يتعرض له عدد كبير من الاطفال من العنف والتنمر ومشكلات اجتماعية متزايدة وانتشار فقدان الاحترام بين البشر الذين يعيشون معهم في هذا العالم المحيط بهم بشكل عام. فالمرربون مدعوون مرة اخرى الى معالجة المشكلات التي برزت في مجتمعاتهم. (احمد ومحمد، ٢٠١٤: ٢)

إضافة إلى ما سبق ذكره يرى الباحث بان معرفة مستوى الكفاءة الاخلاقية لدى المدرسين يعد من الامور البالغة الاهمية وذلك من اجل الوصول الى دور الايجابي الذي يلعبه المدرسين من جهة وتكثيف الجهود من جهة اخرى باعتبار ان المدرس هو العنصر الفعال في المدرسة والمحرك الاساسي والفعل لها وتبرز مشكلة البحث الحالي وتتجلى بالإجابة على السؤال الاتي: (ما مستوى الكفاءة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية في مركز محافظة كركوك)؟

أهمية البحث:

تعد الأخلاق من أساسيات ديننا الإسلامي الذي دعا إليه رب العالمين جل جلاله حيث قال تعالى: ﴿وَأَنَّكَ لَءَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم:٤)، وهذا يدل على أهمية الاخلاق بالنسبة للإنسان بصفة عامة والفرد المسلم بصفه خاص، ويعد حسن الخلق ضرورة في المعاملات بين الاشخاص في المجتمعات، فان غابت الاخلاق أصبح المجتمع وفقا لقانون الغاب، ولا يتوقف أمر اخلاقيات الوظيفة عند امر معين بل يشمل كل مجالات الحياه، وتحظى اخلاقيات الوظيفة عناية كبيرة وذلك لأنها تعتمد على التعاملات بين جميع افراد المجتمع. (الزيناتي، ٢٠١٤: ٢)

كما أن الأخلاق في كل امة أساس تقدمها ورمز حضارتها وثمره عقيدتها ومبادئها لما لها من أهمية في تعديل سلوك الانسان وفي بناءه النفس اجتماعي، فهي تعتنني به وتهذب شخصيته وايضا تتجه في الوقت ذاته إلى اصلاح المجتمع الانساني بأكمله وأن الأخلاق والتربية عمليتان متلازمان فلا تربيته بدون اخلاق ولا أخلاق بدون تربية. (النوري، ١٩٨٥: ١١٥).

للأخلاق أهمية عظيمة فهي من أفضل العلوم واشرفها واعلاها مكانة ورفعة وقدر، وأن السلوكيات الاخلاقية وآدابها هي التي تميز سلوك الانسان عن سلوك البهائم في تحقيق حاجاته الطبيعية او في علاقاته مع غيرهم من الكائنات الاخرى، فالآداب الأخلاقية في كل معاملات زينه الانسان وحيلته الجميلة، وبقدر ما يتحلى بها الانسان يضيف على ذاته ونفسه جمال وبهاء وقيمه انسانية. (بالجن، ١٩٩٣: ٧٥)

والتزام المجتمع بالأخلاق والتمسك به ضمان في تحقيق الطمأنينة والسعادة حيث أكد (ناصر، ٢٠٠٦) ذلك بقوله: (إن أهمية الأخلاق تظهر على مستوى الفرد ومجتمع والعلاقات الدولية أي أنه على قدر الالتزام بالتعاليم الأخلاقية يتحقق للفرد ومجتمع مستوى مطابق من الأمن والسعادة والاستقرار والسلامة النفسية والاجتماعية والروحية. (ناصر، ٢٠٠٣: ١٧)

يؤكد (المحاسنة، ٢٠١٤) أن مفهوم الكفاءة الاخلاقية يستلزم بداية الإحاطة بمفهوم الكفاءة بصورة عامة، حيث يشير هذا المفهوم إلى أنه يتضمن على الأقل مستويين أساسيين. يتمثل المستوى أول في امكانية النظر الى الكفاءة باعتبارها امتلاكاً للمعرفة، مقترنا بالقدرة على توظيفها في التفكير ومعالجة القضايا ذات الصلة بمجال محدد. ويمثل المستوى الثاني من الكفاءة التفكير فيها بوصفها خبرة متخصصة في مجال محدد، مقترنة بالقدرة على الأداء أو السلوك بطرائق ملائمة تضمن تحقق الأهداف (المحاسنة، ٢٠١٤: ١٢١)

تُعد الصفة الاخلاقية الأساسية التي ينبغي أن يتصف بها المدرس هي حسن الخلق والالتزام بالسلوك القويم، بما يشمل التحلي بالطباع الحسنة، والاعتراف بالخطأ والاستقامة، والابتعاد عن المحرمات كما ينبغي على المدرس ان يتصف بالعدل والانصاف وتجنب التحيز في تعامله مع الطلبة وغيرهم. إذ يشكل البناء الاخلاقي الركيزة الجوهرية للعملية التعليمية والتربوية ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المهنية الاخلاقية التي تستهدف تنمية الكفاءة الاخلاقية وتعزيز التمكين القيمي لدى المدرس. (زايد، ٢٠٠٩: ٢١٤)

ولأهمية دراسة موضوع الكفاءة الأخلاقية قام (المحاسنة، ٢٠١٤) بدراسة الكفاءة الاخلاقية عند طلبة الجامعة الهاشمية، حيث بلغ عينة الدراسة (٩٠٩) طالبا وطالبة، وأسفر نتائج الدراسة بأن طلبة الجامعة الهاشمية يمتلكون مستوى عالي من الكفاءة الاخلاقية. (المحاسنة، ٢٠١٤: ٨٤).

كذلك قام (الجميلي، ٢٠٢١) بدراسة حول العلاقة بين الكفاءة الاخلاقية وعلاقتها بالالتزام الوظيفي لدى معلمي المدارس الابتدائية، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان المعلمين يمتلكون كفاءة اخلاقية وبمستوى عالي. واستنتجت الدراسة بأن الكفاءة الاخلاقية عن المعلمين محكومة بالمعايير والعبادات الدينية والقيم الدينية والاجتماعية السائدة في المجتمع مما جعلها تنعكس ايجابيا على مستوى الكفاءة الاخلاقية لدى معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية. (الجميلي، ٢٠١٨: ٩٧).

إضافة الى ما سبق قام زادانبيه وذاكريان (Zadanbeh & Zakerian, 2011) بدراسة الكفاءة الاخلاقية بين طلاب وطالبات المرحلة الاعدادية في ايران، اظهر نتائج الدراسة ان الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من الكفاءة الاخلاقية، وان الذكور اكثر كفاءة اخلاقية من الاناث. (Zadanbeh & Zakerian, 2011: ٢٨).

يعد هيئة التدريس احد اهم مقاومات العملية التربوية واحد دعائمها الرئيسية التي تحدد مدى كفاءه هذا التعليم ومستواه وفعاليتها من خلال ما يقوم به عضو هيئة التدريس من دور وما يؤديه من مهام ومسؤوليات ترتبط ارتباطا وثيقا بتحقيق اهداف العملية التعليمية ووظائفها (محمد، ٢٠١٠: ٢٦).

بناء على ما سبق تتوضح اهمية البحث الحالي من خلال جانبين:

أولاً- الجانب النظري:

١. ضرورة العناية بالتربية الاخلاقية. وتسليط الضوء على اهمية (الأخلاق) .
٢. ندرة الدراسات والابحاث التي تناولت متغير الكفاءة الاخلاقية لدى المدرسين في المرحلة الاعدادية في مركز محافظة كركوك (حسب علم الباحث).

ثانياً- الجانب التطبيقي:

١. قيام الباحث ببناء اداة (الكفاءة الاخلاقية) الذي يتمتع بمواصفات سيكومترية تناسب البيئة العراقية والذي يمكن الاستفاضة منها في الدراسات اللاحقة.
 ٢. تبرز اهمية البحث الحالي في تسليط الضوء على متغير (الكفاءة الاخلاقية) لدى المدرسين والوصول الى اهم النتائج التي من شأنها ان تساعد في رفع (الكفاءة الاخلاقية) لدى المدرسين بهدف تكثيف الجهود المبذولة والسير الجيد للعملية التربوية.
- اهداف البحث: تهدف البحث التعرف على:-

١. قياس مستوى الكفاءة الاخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية في مركز كركوك.
٢. الفروق في مستوى الكفاءة الاخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغيرات الجنس (ذكور - إناث).
٣. الفروق في مستوى الكفاءة الاخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية وفق متغير سنوات الخدمة (اقل من ٥ سنوات - أكثر من ٥ سنوات).

حدود البحث:

يتحدد البحث بمدرسي المرحلة الإعدادية مركز محافظة كركوك للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) ولكلا الجنسين (ذكور - إناث).

تحديد المصطلحات:

الكفاءة الاخلاقية: (Moral competencies) : عرفه كل من :-

كولبرج (Kohlberg, 1994): "هي القدرة على اتخاذ القرارات والاحكام الاخلاقية على أساس المبادئ الداخلية والعمل بما يتماشى مع تلك الاحكام.(Kohlberg,1994:١٢٣)

تانر (Tanner, 2014): "مجموعة من المعايير والقيم والاحكام والافعال والمبادئ المحكومة بالتوجه نحو الصالح العام". (Tanner, 2014: 122).

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف كولبرج (Kohlberg,1994) تعريفا نظريا للكفاءة الاخلاقية، لكونه اعتمد على نظريته في بناء مقياس الكفاءة الاخلاقية.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها (المستجيب) من خلال اجاباته على مقياس الكفاءة الاخلاقية والذي تم بناءه في البحث الحالي.

الفصل الثاني : الإطار النظري

مفهوم الكفاءة الأخلاقية:

يُعد البعد الأخلاقي أحد الجوانب الجوهرية في تكوين الشخصية الانسانية، إذ يسهم بشكل فاعل في تشكيل ملامحها وتوجيه سلوكها. وتمثل الكفاءة الاخلاقية للفرد قدرة أساسية على التعامل مع المشكلات والصراعات وفق المبادئ والقيم الاخلاقية، بعيدا عن اساليب العنف أو استخدام القوة. كما تُعد القدرة على تقييم الحجج استناداً الى جودتها الاخلاقية والمبادئ المرتبطة بها من المظاهر الاساسية للكفاءة الاخلاقية. ولا تقتصر هذه الكفاءة على القدرة المعرفية فحسب بل تمتد لتشمل أيضاً الجانب السلوكي والعاطفي والتعبير عن التعاطف بوصفها مكونات جوهرية في السلوك الاخلاقي المتكامل. فالكفاءة الأخلاقية تشير الى الميل العاطفي للقيام بالسلوكيات الايجابية تجاه الاخرين، والى امتلاك الفرد القدرة على اصدار الاحكام الاخلاقية بطريقة منطقية ومتسقة (عبده، ٢٠٢٠: ٢٧٤).

العوامل المساهمة في الكفاءة الأخلاقية:

١. الأسرة: إن الأسرة لها دور مهم في نمو الطفل الاخلاقي، واول بداية له في اسرار الخير والشر هي من خلال رضا والده او عدم رضا لأعماله المختلفة، ويعد اجراءات التي تم قبولها من قبل الوالدين حسنة، والاجراءات التي يرفضونها تعد سيئة تظل الحقيقة. هي ان اسس نمو الطفل الاخلاقي تكمن الأسرة (Berg, 2012: 334).

٢. المدرسة: تُعد الاخلاق عنصراً جوهرياً لا ينفصل عن حياة الإنسان , إذ يستدعي الفرد على امتداد مسيره حياته الى الالتزام بالعمل وفقاً للمبادئ والقيم التي أرتسها وأقرتها المجتمعات عبر الزمن. او وفقاً للمبادئ الشخصية التي يتبناها في مواقف معينة تقتضي منه اتخاذ قرارات اخلاقي محدد (Hoffman, 2000: 332).

نظريات الكفاءة الأخلاقية:

١. نظرية التحليل النفسي: يرى فرويد (Freud) ان الاخلاق تمثل حالة من الامتثال للمعايير الاجتماعية، والتي تتحقق من خلال عملية الامتصاص والاندماج لهذه المعايير داخل شخصية الفرد. ويُعد النمو الاخلاقي وفقاً له، نتاجاً لعملية التنشئة الاجتماعية التي يتم من خلالها اكتساب القيم والمعايير الاخلاقية. وذلك يحدث عندما يتطور (الأنا الأعلى) ، الذي يعد الأداة الرئيسية في اصدار الأوامر والتوجيهات الاخلاقية المستمدة من معايير وسلوكيات الكبار وبخاصة الوالدين (الأم والأب). ويتكون (الأنا الأعلى) أساساً من خلال عملية تقمص شخصية الوالدين (الأم والأب) بوصفهما القدوة والنموذج الذي يحتذى به الفرد في سلوكه. وفي هذا الصدد يُعد (الأنا الأعلى) الحارس الاخلاقي الأول للشخصية، إذ يتحمل المسؤولية الأساسية عن توجيه السلوك وفقاً للمعايير الاخلاقية. ووفقاً للتحليل النفسي الفرويدي يُعد (الأنا الأعلى) المركز الرئيس للمفاهيم والقيم والمعايير الاخلاقية التي توجه الفرد وتضبط سلوكه وتصرفاته وفعاله ضمن الاطار الاجتماعي والثقافي. (بو حمامة، ١٩٨٩: ١٠٩).

٢. نظرية كولبرج (Kohlberg, 1969: 1988): اعتمد كولبرج (Kohlberg) في عمله على المنظور القائل بأن التفكير الاخلاقي يتطور تدريجياً عبر سلسلة من المراحل المتتابعة، حيث صاغ كولبرج بناءً على هذا المدخل (٦) مراحل رئيسة موزعة على (٣) مستويات، تضمنت ما يقارب (٢٥) مفهوماً يعبر كل منها عن مستوى معين من النمو الاخلاقي لدى الفرد. وهذا العمل ركز على القيم الأخلاقية مثل (العدالة والانصاف والكرامة الإنسانية) اما القيم الاخرى (الاجتماعية والجمالية والشخصية) فإنها لم تؤخذ بعين الاعتبار. نظرية كولبرج افترض بان تقدم التلاميذ بيئياً يتطور من خلال التفكير النقدي حول القضايا الأخلاقية، حيث يصبحون قادرين على استيعاب وقهم كل مرحله اخلاقيه بشكل متكامل وشامل، ثم ينتقل الافراد الى مرحله اعلى من مراحل النمو الاخلاقي، الامر الذي يسهم في تعزيز تطورهم الاخلاقي بصورة أكثر نضجاً. ويسعى المربون الى تحفيز التلاميذ على بناء مبررات اخلاقية أكثر عمقا وتعقيداً، وذلك استناداً الى المراحل الست التي حددها كولبرج في نظريته. (Huitt, 2004: 75).

إن المراحل الاخلاقية التي وضعها كولبرج تُعد في جوهرها مراحل معرفية بالدرجة الاولى، إذ تركز على تطور القدرات العقلية والتفكير المنطقي لدى الفرد. لذلك أكد كولبرج أن هذه المراحل:

أ. يمكن تطبيق هذه المراحل على جميع الافراد في مختلف أنحاء العالم، بغض النظر عن الاختلافات الاجتماعية او الثقافية التي ينتمون اليها.

ب. تتصف هذه المراحل بثبات ترتيبها وتسلسلها التطوري.

ت. إن المراحل الاخلاقية العليا تتضمن في بنيتها عناصر المراحل الدنيا، لكنها تتميز عنه امتلاكها قدرة أعمق وأكثر نضجاً على معالجة الصراعات الاخلاقية. (Kohlberg, 1976: 32).

تمثلت المستويات والمراحل التي توصل اليها كولبرج في نظريته وكالاتي:

أ. مستوى الاخلاقية ما قبل التقليدية (ما قبل العرف والقانون): يطور الطفل في هذا المستوى مفاهيمه الخلقية طبقاً لمفاهيم الثقافة التي يعيش فيها الفرد، ولكن ذلك يكون محكوما بقوى المجتمع الخارجية التي تملك السلطة والثواب والعقاب. فهو يدرك الأفعال الخلقية بناءً على آثار سلوك السارة وغير السارة.. ويُقسم هذا المستوى الى مرحلتين هما:

١. التوجه نحو الطاعة وتجنب العقاب: يقوم الطفل بإطاعة القواعد التي يضعها أصحاب السلطة ولا يحاول القيام بكسرها وذلك تجنباً للعقاب. ويُعد ان أي فعل يخالف التعليمات (تعليمات السلطة) هو فعل سيئ بغض النظر عن الظروف ولارتباطه بالعقاب. أي ان اخلاقية الطفل تكون مرتبطة بالإذعان للسلطة التي تصدر الاوامر. (الشوارب والحوالدة، ٢٠٠٨، ٩٢).

٢. التوجه الوسيطي النسبي: في هذه المرحلة تقوم احكام الفرد الاخلاقية على اساس المنفعة الشخصية وتبادل المصالح، حيث يسعى الطفل الى اشباع حاجاته ورغباته الفردية من خلال السلوك الذي يحقق له أعلى قدر من المكاسب. مع ادراكه ان للأفراد الاخرين لهم حاجاتهم وميولهم. وتتصف هذه المرحلة بسيادة المنظور الفردي المادي والمحسوس. (حميدة، ١٩٩٠: ١٦).

ب. مستوى الاخلاقية التقليدية (العرف والقانون): يُعد هذا المستوى مرحلة سيادة الأعراف والتقاليد الاجتماعية، حيث تبنى أحكام الفرد الاخلاقية على اساس توقعات الاسرة والقيم السائدة في المجتمع ومدى رضا الاخرين وموافقته على سلوكه. وينقسم هذا المستوى الى مرحلتين وهما:

١. مرحلة التبعية لمقابلة توقعات الغير: في هذه المرحلة ان الفرد يصبح أكثر وعياً بحاجات الاخرين وانفعالاتهم وتوقعاتهم منه. ويدرك ان قبولهم له علاقة بدرجة كبيرة بسلوكه تجاههم. ولتحقيق ذلك يميل الفرد إلى الامتثال لما هو متوقع منه من سلوكيات ومعايير. كما يكتسب القصد في هذه المرحلة أهمية جوهرية لأول مرة. فالسلوك الاخلاقي يُعد هو الفعل الذي يقصد به اسعاد الاخرين أو تقديم المساعدة لهم وينظر اليه علة انه سلوك مقبول اجتماعياً واخلاقياً. (أبو جادو، ١٩٩٨: ٢٥٩).

٢. **مرحلة النظام والقانون:** تبنى احكام الفرد الاخلاقية في هذه المرحلة على الالتزام بالقوانين والانظمة التي يُنظر اليها بوصفه مطلقة وثابتة، حيث يرى الفرد ان احترام السلطة والحفاظ على النظام الاجتماعي يمثلان أساس السلوك الاخلاقي القويم وضمان استقرار المجتمع وتنظيم علاقاته(البيلي واخرون، ١٩٩٧)

ج. **مستوى الاخلاق ما بعد التقليدي (ما بعد العرف والقانون):** يُعد هذا المستوى مرحلة المبادئ الاخلاقية، اذ يعتمد الفرد في اصدار احكامه على مجموعة من القيم والمبادئ الاخلاقية ذات الطابع التطبيقي، دون ان يتأثر بسلطة الجماعة أو يخضع لضغوطها الاجتماعية وينقسم إلى مرحلتين هما:

١. **مرحلة العقد الاجتماعي القانوني:** في هذه المرحلة يقوم الفرد باتباع القانون واحترام القيم الاجتماعية بناء على اقتناعه بأن القانون هو نتاج العقد الاجتماعي على مجموعة من القيم، والتي يجب على الجميع احترامها وعدم مخالفتها. إضافة الى احترام بعض القيم العامة. وهنا يقوم الفرد باتباع روح القانون مبتعداً عن التمسك بحرفيته في الموافق الاجتماعية، اي بالربط بين النظرة القانونية والنظرة الخلقية في الموافق الاجتماعية. (الشوارب والخالدة، ٢٠٠٨: ٤٠).

٢. **مرحلة توجيه المبدئي الاخلاقي:** تُعد هذه المرحلة من أعلى مراحل النمو الاخلاقي لدى الفرد، حيث يقوم خلالها السلوك على اساس المبادئ والمعايير الذاتية الداخلية. ويتحدد الصواب والخطأ وفقاً للحكم الاخلاقي الذي يصدره الضمير الفردي استناداً الى المبادئ الخاصة بهذه المرحلة. وتتميز هذه المرحلة بالثبات على المبادئ إذ تمثل مرحلة المبادئ الكلية الشاملة التي تركز على العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات واحترام كرامة الفرد ومكانته. (الانصاري، ٢٠٠٠: ١٠٢).

❖ قام الباحث بتبني نظرية كولبرج (Kohlberg, 1969: 1988) مع المستويات الثلاث والمراحل الست الرئيسية في بناء مقياس (الكفاءة الاخلاقية).

الدراسات السابقة:

اولاً: الدراسات العربية

١. دراسة المحاسنة (٢٠١٤): (الكفاءة الأخلاقية لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية).
تهدف الدراسة الى التعرف على الكفاءة الأخلاقية عند طلاب الجامعة الهاشمية - الاردن، اما عينة البحث فكانت (٩٠٩) وتبنى الباحث مقياس الكفاءة الأخلاقية لـ (بنجامين ودانيال) (Bengamin & Daniel) واستخدم الباحث الادوات الاحصائية الأتية (الاختبار التائي لعينة واحدة والعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون) واسفرت النتائج ان الطلبة لديهم الكفاء الأخلاقية بمستوى عالٍ. (المحاسنة، ٢٠١٤: ٨٤).

٢. دراسة الجميلي (2021): (الكفاءة الأخلاقية وعلاقتها بالالتزام الوظيفي لدى معلمي المدارس الابتدائية). تهدف الدراسة حول التعرف على الكفاءة الأخلاقية عند معلمي المدارس الابتدائية، كما هدفت الى التعرف على الفروق في مستوى الكفاءة الاخلاقية عند المعلمين وفق متغير الجنس (ذكور/ اناث) وبلغ عينة البحث (٣٠٠) معلم ومعلمه في المدارس الابتدائية لقضاء تكريت وتم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية، وقام الباحث بناء اداة لقياس الكفاءة الأخلاقية واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية: (متوسط حسابي ، الاختبار T عينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومربع كاي) وتوصلت نتائج دراسة الى ان معلمي المدارس الابتدائية يتمتعون بمستوى عالي من الكفاءة الأخلاقية كما توصلت الدراسة بعدم وجود فروق في الكفاءة الاخلاقية وفق الجنس (ذكور/ اناث). (الجميلي، ٢٠٢١: ٩٦).

٣. دراسة الحسين (٢٠٢٤): (التحكم الذاتي وعلاقته بالكفاءة الاخلاقية لدى طلبة الجامعة). تهدف الدراسة الى التعرف على العلاقة بين التحكم الذاتي والكفاءة الاخلاقية عند طلبة الجامعة. كما تهدف الدراسة التعرف على الكفاءة الاخلاقية لدى طلبة الجامعة. بلغ عينة الدراسة (٣٧٨) طالب وطالبة. تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي المتناسب. وقام الباحث بتبني مقياس (التميمي، ٢٠٢٠) للكفاءة الاخلاقية، واستعمل الوسائل الاحصائية: (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الاختبار التائي لعينه واحده). توصلت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة يمتلكون كفاءة اخلاقية بمستوى عالي. وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين التحكم الذاتي والكفاءة الاخلاقية لدى طلبة الجامعة. (الحسين، ٢٠٢٤: ٣٥٩).

ثانياً: الدراسات الاجنبية

١. دراسة زادانيه وذاكريان (Zadanbeh & Zakerian, 2011): (الكفاءة الأخلاقية بين طلاب وطالبات الإعدادية بدولة ايران).

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الكفاءة الأخلاقية بين الطلاب والطالبات، وتهدف الى الكشف على الفروق بين (الذكور/ الاناث) في مستوى الكفاءة الأخلاقية، بلغت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة في المرحلة الإعدادية بدولة ايران، واستخدم الوسائل الاحصائية: (مربع كاي وقانون بيرسون والاختبار T لعين واحدة وعينتين مستقلتين)، واسفرت نتائج الدراسة إلى ان الطلبة يتمتعون بمستوى جيد الكفاءة الأخلاقية، كما اظهرت نتائج الدراسة ان الذكور اكثر كفاءة اخلاقية مقارنة بالإناث. (Zadanbeh & Zakerian, 2011: 28).

٢. دراسة لي (Lee,2011):

(العلاقة بين كل من العنف والكفاءة الاخلاقية من المترددين من المراكز المعدة للإرشاد النفسي).

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين العنف والكفاءة الاخلاقية، اذ سعى الباحث الى تحديد مدى الارتباط بين كل من العنف والقيم الثقافية والاخلاقية، شملت عينة الدراسة (٦١٤) فرداً من مرتادي عدد من المراكز المتخصصة في الارشاد النفسي في عدد من الجامعات الامريكية. استعمل الوسائل الاحصائية: (معامل ارتباط Person، الاختبار T لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين). أسفر نتائج الدراسة تدني في مستوى القيم الاخلاقية لدى أفراد العينة، الامر الذي قد يُسهم في زيادة معدلات العنف لدى أفراد العينة. (Lee,2011:37).

الفصل الثالث : مجتمع البحث:

يقتصر مجتمع البحث بمدرسي ومدرسات المدارس الإعدادية في مركز محافظة كركوك للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤)، والبالغ عددهم (٩٤٣) مدرس ومدرسة، بواقع (٤٨٨) مدرس و (٤٥٥) مدرسة، جدول (١).

جدول (١)

مجتمع البحث موزعة حسب المدارس والجنس (ذكور - إناث)

ت	اسم المدرسة	الجنس		المجموع الكلي
		ذكور	إناث	
١.	إعدادية كركوك المركزية	٣٤	٠	٣٤
٢.	إعدادية الحكمة الأولى	١٦	١	١٧
٣.	إعدادية الشهيد ابراهيم اسماعيل	١٨	٠	١٨
٤.	إعدادية قازي محمد	٢	٠	٢
٥.	إعدادية نازادي للبنين	٣١	١	٣٢
٦.	إعدادية الصدر	٢١	١	٢٢
٧.	إعدادية ابن خلدون	٩	٠	٩
٨.	إعدادية كه رميان	٤	٠	٤
٩.	إعدادية الفرات	٢٣	٠	٢٣
١٠.	إعدادية الجهاد	٢٨	٢	٣٠
١١.	إعدادية هه لكورد	١٦	٤	٢٠
١٢.	إعدادية روشنبيري	١	٠	١
١٣.	إعدادية كوردستان	٢	١	٣
١٤.	إعدادية الشورجة للبنين	٦	٢	٨

٣٠	٠	٣٠	١٥. إعدادية الشهيد عبد الله عبد الرحمن
١٢	٢	١٠	١٦. إعدادية المستقبل للبنين
٢	٠	٢	١٧. إعدادية حميرين للبنين
٢٩	٠	٢٩	١٨. إعدادية الرواد للبنين
٣٢	١	٣١	١٩. إعدادية نزهان الجبوري
١٨	٦	١٢	٢٠. إعدادية بارش للبنين
١٧	٠	١٧	٢١. إعدادية ابو ايوب الانصاري المسائية
٣٠	٢٨	٢	٢٢. إعدادية الهدى للبنات
٣٠	٢٠	٣	٢٣. إعدادية فلسطين
٢١	٣	١	٢٤. إعدادية ١١ آذار
٧	٧	٠	٢٥. إعدادية نيركز
٣١	٣٠	١	٢٦. إعدادية الواسطي للبنات
١٣	١٣	٠	٢٧. إعدادية هه ورامان
٤	٤	٠	٢٨. إعدادية جوار جرا
٣	٣	٠	٢٩. إعدادية كويستان
١	١	٠	٣٠. إعدادية جياي مه تين
٢٧	٢١	٦	٣١. إعدادية ببشكه وتن
١٨	١٨	٠	٣٢. إعدادية منوليا
١٧	١٧	٠	٣٣. إعدادية الانتفاضة الشعبانية للبنات
٩	١	٨	٣٤. إعدادية شيركو بي كه س للبنين
١٠	٢	٨	٣٥. إعدادية المتنبى
١٠	١٠	٠	٣٦. إعدادية ايبك يولو للبنات
١٧	٠	١٧	٣٧. إعدادية السياب
١١	١	١٠	٣٨. إعدادية الواسطي للبنات
٢٠	١٩	١	٣٩. إعدادية الخنساء
٣٠	٣٠	٠	٤٠. إعدادية كلية كركوك للبنات
١٢	١٢	٠	٤١. إعدادية المسرة المسائية للبنات
١٩	٥	١٤	٤٢. إعدادية لورستان
٣	٢	١	٤٣. إعدادية مستورة خان
٢٩	٢٩	٠	٤٤. إعدادية أسماء بنت أبو بكر
٣٤	٢٨	٦	٤٥. إعدادية نور العراق
٩	٠	٩	٤٦. إعدادية الحكمة الثانية للبنين
٧	٦	١	٤٧. إعدادية شيرين

٤٨.	إعدادية الشرقية المسائية	٨	٢	١٠
٤٩.	إعدادية الزدهار	٣	٢٧	٣٠
٥٠.	إعدادية القضاة للبنين	٧	٤	١١
٥١.	إعدادية روناكي	٢	٠	٢
٥٢.	إعدادية به يام	٠	١	١
٥٣.	إعدادية البيداء للبنات	١	٢٦	٢٧
٥٤.	إعدادية الشروق للبنات	٠	١٥	١٥
٥٥.	إعدادية الفرسان للبنين	١٧	١	١٨
٥٦.	إعدادية السومرية للبنات	٤	٨	١٢
٥٧.	إعدادية الزهور للبنات	٤	٨	١٢
٥٨.	إعدادية الإديسي للبنين	١٦	٠	١٦
	المجموع الكلي	٤٨٨	٤٥٥	٩٤٣

عينة البحث:

تألفت عينة البحث من (١٢٠) مدرس ومدرسة تم سحبهم بطريقة عشوائية ذات التوزيع المتساوي من مدارس المرحلة الإعدادية في مركز محافظة كركوك وفق متغير النوع (ذكور-إناث)، ووفق متغير سنوات الخدمة (أقل من ٥ سنوات) و(أكثر من ٥ سنوات) وبقواع (٦٠) مدرس و (٦٠) ومدرسة، جدول (٢) .

جدول (٢) أفراد العينة موزعة حسب الجنس وسنوات الخدمة

ت	اسماء المدارس	١ - ٥ سنوات		أكثر من ٥ سنوات		المجموع الكلي
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١.	إعدادية كركوك المركزية	٨	-	٧	-	١٥
٢.	إعدادية الشهيد عبدالله عبدالرحمن	٨	-	٧	-	١٥
٣.	إعدادية الرواد للبنين	٧	-	٨	-	١٥
٤.	إعدادية الإديسي للبنين	٧	-	٨	-	١٥
٥.	إعدادية منوليا للبنات	-	٨	-	٧	١٥
٦.	إعدادية الخنساء	-	٨	-	٧	١٥
٧.	إعدادية السومرية للبنات	-	٧	-	٨	١٥
٨.	إعدادية أسماء بنت أبو بكر	-	٧	-	٨	١٥
٩.	المجموع	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	١٢٠
	المجموع الكلي	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	١٢٠

أداة البحث: مقياس الكفاءة الاخلاقية

بناء مقياس الكفاءة الاخلاقية:

من أجل بناء مقياس الكفاءة الاخلاقية لكي يكون ملائماً لخصائص مجتمع البحث وتتوافر فيه شروط المقياس العلمية، قام الباحث بتبني تعريف كولبرج (Kohlberg,1994) ونظريته في بناء مقياس الكفاءة الاخلاقية. حيث قام الباحث بصياغة (٣٠) فقرة لمقياس الكفاءة الاخلاقية، وقد تحقق ذلك من خلال توزيع استبيان استطلاعي مفتوح على عينة بلغت (٣٠) مدرس ومدرسة من مدرسي المرحلة الإعدادية فضلا عن تبني الباحث نظرية كولبرج (Kohlberg, 1988: 1969) والمستويات الثلاث والمراحل الست للكفاءة الاخلاقية. وتم وضع خمس بدائل للمقياس وهي: (نطبق علي دائماً، ينطبق علي غالباً، ينطبق علي أحياناً، ي نطبق علي نادراً، لا ينطبق علي).

وللتحقق من صدق صلاحية فقرات المقياس (الصدق الظاهري) قام الباحث بعرض المقياس على المحكمين علم النفس ملحق (١) لمعرفة قدرة فقرات المقياس على تمثيل السمة المراد قياسها، وبعد جمع اراء الخبراء تم الابقاء على جميع فقرات المقياس لكونها فقرات صالحة. وقد تم تصحيح استمارات المقياس على أساس (٣٠) فقرة، وقد اعطيت اوزان تراوحت بين (٥-٤-٣-٢-١) للفقرات الإيجابية و(١-٢-٣-٤-٥) للفقرات السلبية.

ولغرض اجراء العمليات الإحصائية على فقرات المقياس ولمعرفة (صدق البناء) قام الباحث باستخراج (القوة التمييزية) للمقياس وذلك باستعمال اسلوب المقارنة الطرفية لعينتين متطرفتين، وتعد القوة التمييزية للفقرة احدى الخصائص السيكومترية المهمة في المقياس النفسية، إذ تمثل شكلاً من اشكال صدق الفقرة الذي يؤدي بدوره الى صدق المقياس، وتتحقق ذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة بلغت (١٥٠) مدرس ومدرسة في مدارس المرحلة الإعدادية في مركز محافظة كركوك.

تم اختيارهم عشوائياً من (١٠) مدارس وبواقع خمسة مدارس للبنين وخمسة مدارس للبنات، ثم تم ترتيب الاستمارات بشكل تصاعدي وتم اختيار (٢٧٪) العليا من الاستمارات و (٢٧٪) الدنيا من الاستمارات وقد تم الاعتماد على هذه النسبة لأنها توفر أفضل ما يمكن من تمايز وحجم ودقة النتائج المترتبة عليها، وقد عدت الفقرات التي اخذت قيمة تائية محسوبة أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) فقرات مميزة. وعند مقارنة القيمة T المحسوبة لكل فقره مع القيمة T الجدولية ظهر أن (٢٨) فقرة مميزة لكونها حصلت على قيمه T محسوبة أكثر من القيمة T الجدولية.

وتم حذف الفقرات (٢١ ، ٢٩) لكون قيمتها التائية المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى

دلالة (٠,٠٥) وجدول (٣).

جدول (٣) القوة التمييزية لمقياس الكفاءة الأخلاقية

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة 0.05
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١.	4.7073	.51205	4.1707	.70365	3.948	دالة
٢.	4.8780	.33129	4.1463	.52730	7.524	دالة
٣.	4.1220	.71397	3.7561	.48890	2.707	دالة
٤.	4.7317	.50122	3.9268	.64770	6.293	دالة
٥.	4.7561	.43477	4.1463	.61486	5.185	دالة
٦.	4.6098	.54213	4.0000	.83666	3.916	دالة
٧.	4.8293	.44173	4.0732	.68521	5.939	دالة
٨.	4.8537	.35784	4.0976	.70017	6.157	دالة
٩.	4.6585	.57488	4.1707	.66717	3.547	دالة
١٠.	4.6829	.52149	3.7317	.83739	6.174	دالة
١١.	4.7073	.55874	3.8293	.73832	6.072	دالة
١٢.	4.0976	.70017	3.5854	.70624	3.298	دالة
١٣.	4.3171	.60988	3.4878	.71141	5.667	دالة
١٤.	4.2927	.60183	3.6829	.84968	3.750	دالة
١٥.	4.6341	.48765	4.0488	.63052	4.702	دالة
١٦.	4.7561	.48890	3.9756	.75789	5.541	دالة
١٧.	4.6829	.52149	4.1951	.45932	4.495	دالة
١٨.	4.8780	.33129	4.2683	.89511	4.091	دالة
١٩.	4.6341	.58121	4.0244	.56955	4.798	دالة
٢٠.	4.5854	.54661	4.0976	.58330	3.907	دالة
٢١.	4.0732	1.27260	4.0000	.67082	.326	غير دالة
٢٢.	4.4634	.67445	3.7561	.94288	3.907	دالة
٢٣.	4.6829	.52149	4.0244	.65145	5.053	دالة
٢٤.	4.5366	.59572	3.9268	.64770	4.437	دالة
٢٥.	4.2927	.67985	3.4634	.89715	4.717	دالة
٢٦.	4.4878	.55326	3.9268	.64770	4.217	دالة
٢٧.	4.6098	.54213	4.0488	.77302	3.804	دالة
٢٨.	4.6098	.49386	4.1463	.61486	3.763	دالة
٢٩.	2.0488	.97343	2.0244	.85111	.121	غير دالة
٣٠.	4.2927	.55874	3.9268	.64770	2.739	دالة

ولإيجاد معامل ثبات مقياس الكفاءة الأخلاقية فقد حسب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار، حيث طبق المقياس على عينة بلغ (٣٠) مدرس ومدرسة، ثم أعيد تطبيقه بعد (١٤) يوماً على العينة ذاتها فبلغ قيمة الثبات (٠,٨٦٣) وهو معامل ثبات جيد. وقد بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠,٧٠٦) .

الوسائل الإحصائية

١. معامل ارتباط بيرسون: استعمل لاستخراج معامل ثبات مقياس الكفاءة الأخلاقية.
٢. الاختبار التائي لعينة واحدة: استعمل لغرض التعرف على مستوى الكفاءة الأخلاقية.
٣. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استعمل لحساب القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.

الفصل الرابع : عرض النتائج:

١-الهدف الأول: قياس مستوى الكفاءة الاخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية في مركز محافظة كركوك.

لمعرفة مستوى الكفاءة الاخلاقية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية فقد أظهر تحليل إجابات المدرسين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة أن المتوسط الحسابي بلغت قيمته (١٢٧,٢٥٠٠) والانحراف المعياري بلغت قيمته (٧,٩٧٨) وعند مقارنة الوسط الحسابي الوسط الفرضي البالغ (٨٤) ظهر الوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي وعند استخدام الاختبار التائي (T.Test) لعينة واحدة بينت النتائج وجود فرق دال احصائيا بين المتوسطين، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥٩,٣٨٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) جدول (٤) .

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للكفاءة الاخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

العينة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجه الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						الجدولية	المحسوبة	
الكلية	١٢٠	١٢٧,٢٥	٧,٩٧٨	٨٤	١١٩	١,٩٦٢	٥٩,٣٨٥	٠.٠٥

تفسير النتيجة في اعلاه إلى أن مدرسي المرحلة الاعدادية يتمتعون بمستوى عال من الكفاءة الاخلاقية.. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الجميلي، ٢٠٢١).

٢-الهدف الثاني : الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الكفاءة الأخلاقية وفق متغير الجنس (ذكور - اناث).

بينت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (١٢٥,٢١٦) والانحراف المعياري بلغ (٨,٧٣٧) وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (١٢٧,٢٨) بانحراف معياري (١٦,١٣٦) وعند حساب القيمة التائية لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق وجد ان القيمة التائية المحسوبة (-٠,٨٧٢) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ظهر ان الفروق غير دال احصائيا. جدول(٥).

جدول (٥) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي الجنس (ذكور، إناث) في مقياس الكفاءة الاخلاقية

مستوى الدلالة ...٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	١,٩٦٢	٠,٨٧٢-	١١٨	٧,٧٣٧	١٢٥,٢١٦	٦٠	الذكور
				١٦,١٣٦	١٢٧,٢٨	٦٠	الاناث

وتشير النتيجة اعلاء بعدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الأخلاقية لدى المدرسين وفق متغير الجنس (ذكور، اناث). ويرى الباحث ان المدرسين والمدرسات ينتمون الى نفس البيئة ونفس التعليم ويتعرضون لنفس الانظمة والقوانين الادارية مما يجعل المدرسين والمدرسات متساويين في مستوى الكفاءة الأخلاقية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الجميلي، ٢٠٢١) وتختلف مع دراسة (زادانيه وزاكريان، ٢٠١١).

١. الهدف الثالث: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الكفاءة الأخلاقية وفق متغير سنوات الخدمة (أقل من خمس سنوات) و(أكثر من خمس سنوات).

لمعرفة الفروق في مستوى الكفاءة الأخلاقية في ضوء متغير سنوات الخدمة اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لمتغير (أقل من خمس سنوات) بلغ (١٢٦,٢٠) بانحراف معياري (٨,٧٣٢) في حين كان متوسط الحساب لمتغير (أكثر من خمس سنوات) بلغ (١٢٨,٣٠) بانحراف معياري (٧,٠٦٢) وعند حساب القيمة التائية لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق ظهر ان القيمة تائي المحسوبة بلغ (١,٤٤٨) وعند مقارنتها بالقيمة تائي الجدولية (١,٩٦٢) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١١٨) ظهر الفرق غير دال احصائيا وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي سنوات الخدمة (اقل من ٥ سنوات) و(اكثر من ٥ سنوات) في مقياس الكفاءة الاخلاقية.

مستوى الدلالة ...٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	١,٩٦٢	١,٤٤٨	١١٨	٨,٧٣٢	١٢٦,٢٠	٦٠	أقل من ٥ سنوات
				٧,٠٦٢	١٢٨,٣٠	٦٠	أكثر من ٥ سنوات

يتبين من الجدول أعلاه بعدم وجود الفروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاخلاقية لدى المدرسين وفق متغير سنوات الخدمة (اقل من ٥ سنوات) و(اكثر من ٥ سنوات).

الاستنتاجات:

١. يتمتع مدرسي المرحلة الاعدادية بمستوى مرتفع من الكفاءة الأخلاقية.
٢. لا يوجد فرق في الكفاءة الأخلاقية لدى مدرسي الاعدادية وفق متغير الجنس (نكور - اناث) .
٣. لا يوجد فرق في الكفاءة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير سنوات الخدمة (أقل من ٥ سنوات) و (أكثر من ٥ سنوات).

التوصيات:

١. توفير الامكانيات والوسائل التي تساعد المدرسين على تأدية مهامهم بدقة وسهولة.
٢. اقامة حفلات تكريمية للمدرسين وتشجيع على بذل المزيد من الجهود.
٣. ادماج الكفاءة الاخلاقية ضمن برامج إعداد المدرسين من خلال دورات تدريبية تركز على القيم الاخلاقية والسلوك المهني.
٤. تشجيع البحث العلمي والتربوي حول اساليب تنمية الكفاءة الاخلاقية واثرها في رفع مستوى العملية التعليمية.

المقترحات:

١. اجراء دراسة على متغير الكفاءة الاخلاقية وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل (التفكير الإيجابي أو الشخصية القوية أو الأداء الاكاديمي) لدى المدرسين في المدارس الثانوية.
٢. اجراء دراسة مقارنة بين الكفاءة الاخلاقية للمدرسين في المدارس الحكومية والاهلية.

المصادر العربية:

• القرآن الكريم.

١. أبو جادو، صالح محمد (١٩٩٨)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان. الاردن.
٢. أحمد ومحمد، شاكر محمد وحسام (٢٠١٤) ، بناء مقياس لقياس التفكير الاخلاقي لدى طلاب المرحلة الاعدادية في بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٤١.
٣. الانصاري، بدر محمد (٢٠٠٠)، مقياس الشخصية في علم النفس، دار الكتاب الحديث، الكويت.
٤. بو حمامة، جيلالي (١٩٨٩)، مستوى الحكم الخلقى لدى عينة من طلاب معهد علم النفس بجامعة وهران، المجلة التربوية، المجلد ٦، العدد ٢١، الكويت.
٥. البيلي، محمد عبدالله وقاسم، عبد القادر والصمادي، احمد (١٩٩٧)، علم النفس التربوي وتطبيقاته، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الامارات.
٦. الجميلي، عرفان جاسم أحمد (٢٠٢١) ، الكفاءة الاخلاقية وعلاقتها بالالتزام الوظيفي لدى معلمي المدارس الابتدائية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت. العراق.
٧. الحسين، زيدون سلام عبد (٢٠٢٤)، التحكم الذاتي وعلاقته بالكفاءة الاخلاقية لدى طلبة الجامعة، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة، العدد ٨٤، الجزء ٣. العراق.
٨. حميدة، فاطمة ابراهيم (١٩٩٠)، التفكير الاخلاقي- دليل المعلم في تنمية التفكير الاخلاقي لدى التلاميذ في جميع المراحل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
٩. الربيعي وعطوان، فاضل جبار جودة وأحمد علي (٢٠١٥)، الادراك الاجتماعي والاحكام الاخلاقية وعلاقتها بالطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد ٤٥.
١٠. زايد، نبيل محمد (٢٠٠٩)، الدافعية والتعليم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
١١. الزيناتي، أسامة محمد (٢٠١٤)، دور أخلاقيات المهنة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في مستشفيات الحكومية الفلسطينية، جامعة الاقصى ، فلسطين.
١٢. الشوارب، أسيل اكرم، وخوالده، محمود عبدالله (٢٠٠٨)، النمو الخلقى والاجتماعي، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
١٣. عبده، عبد الهادي السيد (٢٠٢٠)، الكفاءة الشخصية (الانفعالية، الاجتماعية ، الاخلاقية)، توزيع مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
١٤. علي وفرج، سعيد وهاني عبد الستار (٢٠٠٨)، فلسفة التربية، رؤية تحليلية ومنظور إسلامي، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
١٥. المحاسنة، أحمد (٢٠١٤)، الكفاءة الاخلاقية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، بحث منشور و مترجم إلى اللغة الانكليزية، عمان،

الأردن.

١٦. محمد، هزاع الحسين (٢٠١٠)، العلاقة بين المناخ التنظيمي وكل من الرضا الوظيفي للمعلمين وتحصيل الطلبة في المدارس الثانوية في دولة الكويت ،اطروحة دكتوراه، جامعة عمان، الأردن.
١٧. ناصر، أيمن (٢٠٠٣)، مفهوم الالتزام الشخصي لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة علم النفس، الجزائر.
١٨. النوري، عبد الغني فتاح (١٩٨٥)، التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، مجلة التربية، العدد ٧٤، منشورات جامعة قطر، قطر.
١٩. يالجن، مقداد (١٩٩٣)، علم الاخلاق الإسلامية، ط١، عالم الكتب، الرياض.
- المصادر الأجنبية:

20. Hoffman, M, (2000), **Empathy and moral development implications for caring justice web.**
21. Huitt, w, (2004), **Moral and character Development Education a psychology intive. Raldosta. Stat. university.**
22. Kohlberg. L, (19٧٦), Moral stages and moralization: the cognitive developmental approach., in T. Lickona (Ed). **Moral development and Behaviour: theory, research and social issues.** Holt, Rinehart and Winston.
23. Kohlberg. L, (1994), **Moral development, International Encyclopedia of social sciences,** The Macmillan Company, Free Press, New York.
24. Lee, M, R, & Ousey, G. (2011), **Reconsidering the culture and violence connection : Strategies of action in the rural South.** Journal of interpersonal vioience.26(5)899.
25. Tanner, c, & christen, (2014). **Moral intelligence- A framework gor understanding moral completeness. Empirically in formed Ethics.**(p.p. 119- 136).
26. Zadanbeh: M: & Zukerman: M (2011), **A: compzrion of moral competence between Iranian male and female elementary student science: 30.**

ملحق (١)

قائمة أسماء الخبراء والمحكمين الذين استعان بهم الباحث بشأن مقياس (الكفاءة الأخلاقية)

ت	اللقب العلمي	الاسم الثلاثي	الاختصاص	جهة العمل
١.	أ. د.	اوان عزيز كاظم	علم النفس التربوي	جامعة تكريت/ كلية التربية
٢.	أ. د.	جنار عبد القادر أحمد	علم النفس التربوي	جامعة كركوك/ كلية التربية
٣.	أ. د.	جنان قحطان سرحان	علم النفس التربوي	جامعة كركوك/ كلية التربية
٤.	أ. د.	عبد الكريم خليفة حسن	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	مديرية تربية كركوك
٥.	أ. م. د.	أحمد عجيل ياور	علم النفس التربوي	جامعة كركوك/ كلية التربية
٦.	أ. م. د.	قحطان محمد عباس	علم النفس التربوي	جامعة كركوك/ كلية التربية
٧.	أ. م. د.	محمد عبدالله محمد	علم الاجتماع	جامعة كركوك/ كلية التربية